

# ميكانيكية العمل الثوري السياسي والمسلح في الفيتنام



سنتسك إنشائية، التجليية، والواقعية، التي تناول مسألة « التركيب التحتي للثورة في فيتنام الجنوبية » دراسة في غاية الأهمية، تبني فرادها بدقة ونهيم، خصوصاً لما تعنيه للمقاومة الفلسطينية في هذه الرحلة الدقيقة من دروس يجب الأخذ بها وهضمها والاستفادة من معانيها.

لقد أعد الأميركيون هذه الدراسة لتعريفهم في محاولة استكشاف مصدر القوة غير المحدودة التي يتمتع بها التنظيم الثوري في الفيتنام، وذلك سهلاً لضربه، إلا أن هذه الدراسة نفسها تعترف بأن عملية الاستكشاف هذه لم توصل إلى نتيجة حاسمة، لأن ما لم يدركه هذه الدراسة هو أن مازق العدوان الأميركي في الفيتنام، وكذلك - من جهة معاكسة - قوة الثورة، ليسا مسألة وصيفة، ولكنهما مسألة تاريخية.

أن القمعة، في هذه الدراسة، ستشرح الأسلوب الذي اعتمده لكي يبنى تحيلانها واستنتاجاتها، وكذلك المصادر التي اطلعت عليها، وبقي أن نشير إلى أن الشخص الذي أعدها معهد الدراسات الاجتماعية التابع للجامعة الأميركية في واشنطن ( تموز ١٩٦٧ ) هو مايكل تشارتر كوني.

وفيما يلي مقدمة الدراسة وفصلها الأول، على أن نتابع نشر أبرز ما فيها في أعدادنا القادمة.

« مقدمة لقسم الوثائق الثوري - قسم الإمداد الدفاعي »

هذه الدراسة مقدمة من قبل مايكل كوني، وهو باحث في قسم المعلومات العسكرية للعلوم والتكنولوجيا في وزارة الحربية بوزارة الدفاع الأميركية.

تانياً: استناداً إلى الدراسة التنظيمية لهذه الحركة الثورية تحاول هذه الدراسة أن تحلل الاستراتيجية البنية من قبل الثوريين على مختلف الأصعدة: السياسية، والاجتماعية، والتنميشية، والاقتصادية، والحربية، وذلك استناداً لفلسف نظام الحكم وإقامة نظام حكم شيوعي.

ثالثاً: محاولة فهم موضع العمال العسكريين ضمن الإطار العام للتركيب بدراسة ضمن الإطار

## تقدمة

يهدف هذه الدراسة لثلاث نقاط رئيسية:

## الانقضاء السام والمراكسية اللينينية

لا يمكن النفاض عنه. وهذا يعني أن نضع الحزب معزود من الوعي والحكمة والانساء والعبير الثوري ودراسة الوضع والامتداد عن الانقلابية. ولكنه لا يعني أبداً التحلي عن الجاهل المسحوق عندما تحمل هذه الجاهل السلاح، ونزل إلى الشارع وتضع الحواجز والمناصب، وتتبع مع قوات الثورة المضادة بصرار عنيف لا هوادة فيه لتصفية حسابات قديمة متراكمة منذ عشرات السنين.

ان على الحزب الطمسي الثوري أن يفتح مع الانقضاء مما كان نوعها وحجمها شرطاً أن تكون اسماضات جاهزة، ونشرها فيما كاله الطبقات المسحوق، وهو سبب كل البعد عن الانقضاء التي يجسد مفاهيم البورجوازية الضميرة. ولكن هذا لا يعني أن على الحزب أن يتجاهل الظروف العامة والمخلة وعلى الأمر بالانقضاء إذ وجد مفرز من مآثر البروليتاريا مسعده للدخول في صراع مسلح. ولكنه ينبغي أن يخطط الحزب لثن الانقضاء بعد الجاهل المحم الدعاء اليه، وبعنه الوضع ونشر السلطة اللائحة لتسر على رأس الجاهل ضد السلطة البورجوازية وسعطا. فإذا ما ادخلت خلال ذلك اسماضات صفيرة جاهزة، لم يكن قد حفظ لها أو وافى عليها، فإن قلبه ان لا يرد الجاهل وحده في صراعها ويعتد موقف الفرج الحاد، وأن نزل إلى الشارع ليعود اسماضات الجاهل وتنفخها، ولا فقد عهده كتحزب بروتساري طمسي قائد، ولم سحق من الجاهل إلا كل ازدياد.

تالياً: ما از تدخلوا غمار العمل الثوري حتى يصبح من واجبك العمل بكل صميم، والنظري بروح هجومية فعالة، وفي الدفاع موب كل اسماضات مسلحة، لا به معنى دمارها قبل مجابهة العدو. هاجموا عدوكم بصورة معاجزة عندما تكون قوته مضمرة، وادخلوا بشكل

- الهوامش:
- ١- ليس، المؤلفات الكاملة، الجزء العاشر، دورس اسماضات موسكو.
- ٢- ليس، المؤلفات الكاملة، الجزء ٢١، المراكسية والانساء.
- ٣- ليس، المؤلفات الكاملة، الجزء ٢١، رسالة إلى الريزي.
- ٤- ليس، ريبوتيفيت، ضد التيار، الجزء الأول.
- ٥- برنامج الأمانة الشيوعية، الفصل السادس، لينين، المؤلفات الكاملة، الجزء ٢١، المراكسية والانقضاء.
- ٦- لينين، المؤلفات الكاملة، الجزء ٢٥.
- ٧- لينين، المؤلفات الكاملة، الجزء الثاني، « كيتيكان ».
- ٨- رسائل ماركس إلى كولمان.
- ٩- رسائل ماركس إلى كولمان.

دقيقة عن التنظيم الحزبي في مناطق محددة في فيتنام الجنوبية في فترات معتمة من الماضي. حاولنا للدرس هذه الامثلة والجمع من الوثائق الاساسية والامثلة الواقعية بهدف إي التورث إلى سجة وفرار بوصف الحركة الثورية في المناطق وعلى صعد البلد ككل، مع الاعتراف الصريح بجزسنا عن الوصول للوصف الكامل الشامل بعد.

المصادر المستعملة لهذه الدراسة منظمة على النحو التالي:

- ١- الفقه الاثري: يمكن تقسيمها إلى اسنوع من الوثائق مرجحة حرفياً من النص الاصيل:

- ١ - وثائق موجهة إلى الرتب الحزبية وثائق إلى المراتب القادة العليا أي التي مسنوعة فدادات المناطق وهي ترسم التامج والسياسات التي يجب اتباعها، وللبرامج ذات الأولوية التي بموجب تنفيذها داخل التنظيم الحزبي.
- ٢ - وثائق حزبية موجهة للتنظيم والبرامج الشبكية وللوحدات العسكرية تنطق بالسياسات الاطلاقية المطلوبة، وكذلك شرح للشكليات السياسية والوحدات والبرامج للوحدات العسكرية والتنميشية والادسور الحزبي والموانين الحزبية والظواهر العامة.

- ٣ - التقد الذي المدون سواء في الاجتماعات الفردية المحصورة أم على مستوى المجموعات سواء على الصعيد المدني أو العسكري.
- ٤ - مجموعات من مقالات ظهر في صحف فيتنام الشمالية أو نشرها حكومية، أو خطابات رسمية أو نشرها اذاعية أو مؤلفات أو نشرات صادرة لطاق عامة من هانوي.

- ٥ - الوثائق العسكرية للحركة الثورية شكل الآراء القادرة لحماية الحركة أمام قوى القموة والوعي الامبرياليه الاخرى.
- ٦ - معلومات المخاربات، وتقديرات الخاربات الناتجة عن دراسة الوثائق المضادة واستجواب الاسرى عسكريين أو مدنيين.
- ٧ - كل ما كتب عن الموضوع في كتب أو مجلات أو دراساات.
- ٨ - مواضيع مختارة عن الحركة الشيوعية، أعمالها السرية والمفتنية خلال ست سنوات سابقة.

تجدد الاشارة إلى أن الاتجاه الرئيسي في هذه الدراسة اعتمد على الفئة الأولى من المصادر، وعلى القسم الأول من الفئة الثانية، وقد وضعت تلك الوثائق تحت الدراسة والتنميش والتحليل قبل الاعتماد عليها لتأكد من صحتها واستند في سبيل ذلك على أكثر من مصدر. أما الدراسة علمية موضوعية واحة تستطيع فهم تلك الحركة.

## النتائج

أ - التركيب أو الهيكل:

١ - حزب الشعب الثوري وهو عبارة عن اغلب السراينجي للحركة الثورية وهو الذي سطر على الحركة بسرعة ( برغم ما شاع من أنه ليس البادئ بها ) وقد أسس في سبيل ذلك هيكلاً حثياً مكثه من السيطرة ورسم وتفرق الاستراتيجية المبني في مختلف مراتب الحركة.

٢ - وبفرع عن الحزب لجان مخلفة وعلى مسووبات متناوبة مع الاسماضات التابعة لها. وبواري هذا التنظيم تنظيم سري اخر هامثل هو هكل من الخلاص مسند لظواهر هونيه في أي منطقات الشباب وقسم الكوميستا - السؤاين من فراجبه أعمال الشباب في منطقاتهم الخاصة

اصبح عضوا في التسوية الدولية عام ١٩٢٠ في هونغ كونغ من قبل هونسي منه المعروف بالذاك باسم نجوين اي كوك وقد تالف الحزب من مجموعات سياره مقله كانت موجودة المالد، وقد عمل هونسي منه على صهر تلك المجموعات في نار واحد وقد كان فعالاً في دفاعه واساليه الثورية.

وبعد ان سحق الفرنسيون الاحزاب الوطنية الوجوده فقد سيطر الشيوعيون بواسطة تنظيمهم بعد عام ١٩٢٠ على الوضع بصفتهم الحركة القوية الوحيدة في اليبان. وقد حاول الفرنسيون القضاء عليهم عدة مرات ولكنهم في كل مرة كان الفشل حليفهم. وقد دخل الحزب الشيوعي في مجمع بضم جمع الاحزاب عرف باسم « جماعة تحرير فيتنام » باشراف الصين الوطنية التي كانت ترسل لهم الاموال لتزودها بالمعلومات بالإضافة للاموال المرسله من امريكا، وكان ذلك اسم الاحلال السياسي. وقد اسعمل الشيوعيون هذه المويبات لغويه هكل التنظيم والسيطرة عليه شيئاً فشيئاً. وقد بدأ « جياب » في ذلك الوقت سائل الفرق الداعية وقد عرفوا منذ ذلك الوقت ( أي الجمع ككل ) تحت اسم « فت مينه ».

عام ١٩٤٥ أسر اليابانيون جمع الفرنسيين الحاكمين والسامتين لحكومة فيتشي بعد ان كانوا قد سمحوا لهم بالعمل لمدة أربع سنوات وحثوا الامبراطور « باوادي » لاثان دولة مستقلة تحت حماة اليابان وقد كانت العاصمة في هيوبي. وكان هونسي منه نشطاً في هذا الوقت فقد أعاد نظام الفرق الداعية وأسماها جيش التحرير الوطني ورعى نفسه رئيس الجمعيه لتحرير الشعب الفيتنامي.

وقد تنازل باوادي عن العرش لصالح الجمعية التي ترأسها « هو » في ٢٣ آب ١٩٤٥ وخولها حق اداره البلاد، وبعدها سوسين أعلن « هو » تأسيس الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية وألف حكومه مؤقته. وحت ما ان يدرك انه طرال هذه السس لم يشر « هو » أبداً لضمه حربه ومولوه الشيوعيه بل كان دوماً يعمل تحت شعار التحرير الوطني.

بعد انتهاء الحرب العالمية ورجوع القوات الفرنسية في المول من عام ١٩٤٥ إلى ساغون عمد هؤلاء إلى القضاء على انه حركة ووطنه في تلك المنطقه.

أما في الشمال فكان الشيوعيون وقد اضغروا لعقد معاهدة مع الصين الوطنية التي كانت معارض في عودة الفرنسيين مما اضطر هؤلاء للاعتراف بالامر الواقع في الشمال. وقد اجريت الانتخابات لقيام مجلس وطني مثلت نه جمع الفئات وألغت حكومه ائتلاف وطني ترأسها « هو » ومعائل ذلك أعلن الشيوعيون حل الحزب الشيوعي في نوفمبر ١٩٤٦. وهكذا اجبرت فرنسا على الاعتراف بالدولة الحرة لجمهورية فيتنام الديمقراطية شمال خط عرض ١٦ على ان تدبر الدولة الجديدة شؤونها الماليه والعسكريه وقد تفرق ان تجري الانتخابات في الجنوب لتعبر ما اذا كان الشعب يريد الانضمام للشمال. ولكن فرنسا لم تكن جاده في كل ذلك الخطوات، لذا فقد سابت العلاقات تدريجياً مع هانوي حيث بدأ الفصا في هاينونغ، وقد ضرب الفرنسيون هذا البناء شدة مما تسبب في مقتل ما عايرب السسة آلاف شخص.

## الفصل الاول

### مدخل ومرجع الاطار التاريخي

وهكذا فقد بدأت في ديسمبر من عام ١٩٤٦ حرب التحرير الشعبية والتي استمرت حتى عام ١٩٥٤ حين عقدت معاهدة جنيف.

وكانت الاداء المتخذة للحزب في « الفت منه »

الحكومة او ممثلي الحكومة حيث كانوا يخصصون هناك لتدريب عسكري وسلسي تم تجري ادخالهم في وحدات المناطق.

٢ - أرسلت الكوادر المحصه بالاعلام والدعاه للثوري للفتش بين الاهالي والعمل على نشر افكار وآمال الثورة وتحريض الشعب على الحكومة الملته والمركزيه.

٣ - العمل ببعض العمليات العسكرية المحدوده ضد الاداره والفراد الدفاع والحراسه في القرى وحشد الجماهير مع الحكومة لتشن الذعر والارهاب سنهم.

٤ - تعمد العمليات والتحريض على الثورة في القرى واستغلال ماسي الشعب ومعاتنهم من الدولة وظلمها وتنكيتها لاقامه تنظيمات شعبه بين السكان وباسس معاديات وجماعات للطلاب وقوة الحزب مقلتا غير منظمات الشباب والمنظمات الرصاصه والناشيه، أي خلق المؤسسات المنظمه التي سيطر الوفوف بوجه ظلم الدولة وطردها من القرى.

٥ - تجند الطلاب في الوحدات العسكرية الملته التابعه للقطعه والعمل على عدم هذه الوحدات باستمرار سواء في السوي القانسي او النضالي كما في زاده حجم هذه الوحدات.

٦ - توسيع العمليات التكتيكية للوصول إلى السيطرة العسكرية والى تحرير مناطق معينة واجبار ممثلي الحكومة الملته اداريا وعسكريا على اخلاء القرى والمناطق المصنه لتصبح تحت سطره الثورة والانسحاب إلى المدن.

٧ - اقامه انتخابات ملته في المناطق المحرره واقامه اداره ثورية ملته على مستوى القرى والمناطق بواسطة لجان عرف باسم لجان التحرير.

٨ - تنفيذ نظام للجنده واقامه كتابات ووحدات عسكريه من الطلاب الفيتني في المناطق المحرره.

٩ - سحب المقاتلين الاشداء من القوات الملته وضمها إلى الوحدات الرئيسية للعمل على غونتها ورفع مستوياتها.

١٠ - اما في المدن حسب لا يستطيع الحزب إلا العمل بشكل سري، كان العمل عموم هتذاك على أساس توسيع المنظمات الملته وتعبوه وتوسيع اعمال المنظمات التشميه كوزيع الثورات ونشر الاطباق والسسل إلى الكاتيب والمؤسسات والمسكرات الضميه الاناسيه.

ومن المهم الاشارة هنا إلى اهمه الدور الذي لعبه وتلقبه جيش التحرير في سادة اعمال المنظمات الملته وكذلك اهمه دور التنظيمات الملته للعمل على الخفاف الشعب حول الثورة ومساندتها سواء في باين المقاتلين او في القيام باعمال الاستطلاع والاستخبارات او تسهيل الامدادات على انواعها.

وكانت مهمة الحزب اداره وتنظيم ودفع تلك المعات في الطرق الصحيح والتأكيد المستمر على ان العمل السياسي. فقد كان اسماض الحزب هونيا بان طرق النصر الواحد هو تنظيم الشعب كله ودفعه إلى العمل ضد الوضع القائم ومن ثم قلب الحكم وان الجيش انما يدمع ويؤازر هذا الموقف. كما ان من مهام الجيش الاخرى نشر الوعي واقامه المنظمات التشميه ودفعها لاقامه اللجان الثورية لغويه ودعم الحزب علا بقول ماو: « بدون هذه الفئه بعد الفصا معناه، والجيش الاحمر بعد مبرر وجوده ».

في العدد القادم حلقة جديدة من الوثائق